

التنظيم الإدراكي وعلاقته بالأسلوب المعرفي التأملّي الاندفاعي لدى بعض طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

أ.م.د. دنيا علي عبد الحسن سليم^{1*} ، أ.د. نجلاء عباس نصيف الزهيري².

¹ جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية.

² جامعة بغداد/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات.

الملخص :

هدف البحث إلى التعرف على مستوى التنظيم الإدراكي ومستوى الأسلوب المعرفي التأملّي الاندفاعي لدى بعض طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، والتعرف على علاقة التنظيم الإدراكي بالأسلوب المعرفي التأملّي الاندفاعي لدى بعض طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، وأفترضت الباحثتان بإثباته توجد علاقة ارتباط معنوية بين نتائج مقياس التنظيم الإدراكي ونتائج مقياس الأسلوب المعرفي التأملّي الاندفاعي لدى عينة البحث، واعتمد المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية على عينة من الطالبات بلغت (38) طالبة اخترن عمدتاً بأسلوب الحصر الشامل بنسبة (100%) من مجتمعهن المتمثل بطالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات/جامعة بغداد المستمّرات بالدوام الحضورّي الصباحي للعام الدراسي (2023-2024)، وعلى وفق متطلبات البحث اختير منهن لعينة البحث الرئيسة (30) طالبة، وللعينة الاستطلاعية (8) طالبات، وتمّ تحديد المقياسين لكلّ من الظاهرتين المبحوثتين والتحقّق من الأسس والمعاملات العلمية لهما، وبعد الانتهاء من المسح، تمّ جمع درجات المقياسين ومعالجتها إحصائياً بنظام (SPSS) ؛ لتكون الاستنتاجات بأنّه يرتبط التنظيم الإدراكي بعلاقة إيجابية بالأسلوب المعرفي التأملّي الاندفاعي، ويسهم في زيادته طردياً بأثر واضح لدى بعض طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، وكلما زاد مستوى التنظيم الإدراكي ساهم في زيادته طردياً بأثر واضح بزيادة مستوى الأسلوب المعرفي التأملّي الاندفاعي لدى بعض طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، أمّا التوصيات فإنّه من الضروري التعرف على خصائص التفكير والأساليب المعرفية لدى الطالبات في الدروس العملية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات لغرض تضمينها في نظر الاعتبار عند تخطيط وتنفيذ هذه الدروس كجزء من مراعاة الفروق الفردية بينهن، ومن الضروري الاهتمام بالقياس العقلي للطالبات لما له من أهمية في دعم البنية المعرفية لرسم البرامج الحركية الخاصة بتعلّم الأداء المهاري في الدروس العملية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات.

المقدمة :

بدأ التوجه الحديث في تعليم العقل والجسد والتركيز على البنية المعرفية الداعمة للأداء المهاري يأخذ مساره في التطبيقات العملية في دروس الكرة الطائرة، حيث تشير (ميسم وعباس، 2023) إلى أن لعبة الكرة الطائرة تعدّ من الألعاب التي تشهد تطوراً مستمراً من حيث المهارة والتخطيط مما يتطلب ذلك الاهتمام بالعامل العقلي بإيجاد العلاقات ما بين عمليات التفكير بالمعرفة وتأمّلها وعمليات تنظيمها واستثمار فائدتها في تحقيق أهداف الدرس العملي بالكرة الطائرة لطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، كما تتطلب بيئة التدريس التي تعنى بتحسين الأداء المهاري بالكرة الطائرة في درس التربية الرياضية أن تتّصف بيئتهنّ بالتنشيط العقلي والجسديّ معاً إذ تشير (اسماعيل وعباس، 2022) إلى أن عملية التدريس هي حجر الزاوية الأساس في السلوك المرغوب فيه للأفراد واكتساب المعرفة والفهم ، هذا بالإضافة إلى ما تتطلبه زيادة الاهتمام بالسيطرة على كثرة زخم المثيرات وتنوّعها تسهياً لعملية تنظيم أدراكها، ولا بدّ من وضع محدّدات تساعد الطالبات في توجيه مدركاتهنّ نحو ما يساعد في تحقيق الأهداف التعليمية لعملية التدريس. وترى كلّ من (عبد الكريم وعباس، 2022) أنه لا بدّ من التخطيط للعملية التعليمية ومناهجها حيث يرتبط هذا النجاح بعدة عناصر مهمة لتحقيقها وتقف في مقدّماتها الامكانيات والقدرات العقلية الخاصة.

ولعلّ الإدراك واحد من هذه الامكانيات إذ تعرّف عملية الإدراك بأنّها "عملية عقلية تتيح للفرد استيعاب وفهم المعلومات المحيطة به من خلال حواسّه وتجاربّه، وإنّها تشمل مجموعة من العمليات العقلية التي تعمل معاً لتجميع ومعالجة وتفسير المعلومات المختلفة من البيئة" (Sternberg & Sternberg, 2016, P: 100).

"بهذا فإنّ الإدراك يعدّ المستوى الأول من تصنيف ألبيرت سمبسون للمجال النفس الحركي الذي ينتهي بالإبداع والأصالة، ويشير مستوى الادراك إلى الاهتمام والوعي بمدى استخدام الأعضاء للقيام بوظائفها، مما يترتب عليه انتقاء الوظائف التي يجب القيام بها، ومن ثم ربط المعرفة بالأداء، ومن الأفعال السلوكية الصالحة لاستخدامها في هذا المستوى (يحدد- يميز- يربط - يختار - ينتبه)" (الحيلة، 2014، ص 101).

كما أنّ "عملية الإدراك لا تتمّ على نحو مباشر، وإنّما تحكمها آليات ومبادئ أطلق عليها مبادئ التنظيم الإدراكي التي من خلالها يتمكّن الأفراد من فهم الأشياء وتمييزها" (الزغول والزغول، 2017، ص 125)، هذا بالإضافة إلى أنّ كلّ من الإدراك والتنظيم الإدراكي يختلف من شخص لآخر تبعاً للفروق الفردية، وهذا ما أكدته (غازي وعباس، 2021)، إذ أشارتا إلى أنّ الأفراد يختلفون في قدرات التعلّم وكيفية التعامل مع المعلومات والاحتفاظ بها وتنظيمها في المواقف التي تواجه كل منهم، ومن مظاهر الفروق الفردية هي الاختلاف في السمات العقلية للأفراد.

إذ إنّ التنظيم الإدراكي "يعدّ جانباً مهماً من عملية الإدراك يشمل ترتيب المعلومات المختلفة التي نستقبلها من البيئة، وذلك لتكوين معنى مفهوم ومنطقي، ويتضمّن التنظيم الإدراكي تنظيم المعلومات وتجميعها وتصنيفها وربطها ببعضها البعض، كما يساعد في تجميع المعلومات المتنوّعة من البيئة وتحويلها إلى معانٍ منطقية ومفهومة، ويلعب هذا الجانب الهامّ دوراً في بناء فهما للعالم واتخاذ قراراتنا وتفاعلنا مع محيطنا" (Reisberg, 2018, P: 109)، إذ إنّ لعبة الكرة الطائرة من الألعاب التي يتأثّر الأداء المهاري لمهاراتها خلال اللعب بالقدرة على اتخاذ القرار، والتي من الممكن أن تكون آنية حسب متطلبات ظروف اللعب، وقد أشارت (حيدر وعباس، 2021) إلى أنّ اتخاذ القرارات الصحيحة في لعبة الكرة الطائرة هي واحدة من أهمّ الجوانب التي يجب أن يتمتّع بها اللاعب، ولا يهمّ إذا كان اللاعب يعمل بشكل سريع أو يثب أعلى من أيّ أحد آخر في الملعب، كما إن "للتنظيم الإدراكي أهمية في تشجيع التواصل والتعاون إذ يؤدي التنظيم الإدراكي للتبادل المعرفة إلى تعزيز التواصل والتعاون بين أفراد الفريق، يمكن للمعرفة المشتركة أن تجمع بين مختلف أعضاء الفريق وتزيد من تكاملهم" (Crotty & Other 2018, 619).

"معنى ذلك أنّ الخريطة الإدراكية للفرد ليست النقطة الفوتوغرافية للعالم الخارجي، وإنّما هي بناء شخصي انتقى منه الفرد موضوعات معيّنة لتلعب الدور الأكبر، ويكون الإدراك على طريقته الخاصة" (النهامي وآخرون، 2018، ص 101)، كما أنّ ذلك

يساعد على رفع مستوى التكيف النفسي لدى الطالبات من خلال تحسين نظرتهم إلى الأمور بشكل منظم، وهذا ما أشارت إليه (اسماعيل وعباس، 2022) حيث ترى أن التكيف النفسي هو قدرة الفرد على النظر إلى الأمور بشكل واقعي وموضوعي وتعين نقاط القوة والضعف فيه والعمل على تنمية قدراته واستعداداته إلى أقصى حد ممكن.

كذلك ترى الباحثتان بأن الإدراك بمثابة مفتاح تفسير استقبال المعلومات من الانتباه والتركيز، وتعتمد الذاكرة على تفسيراته لتلك المعلومات عند ترميزها، وأن الاهتمام بالتأثير في عملية الإدراك خلال درس التربية الرياضية يعدّ أمراً ضرورياً لتقوية الروابط ما بين المثير والحركة المطلوب أداؤها لما للإدراك من أهمية في تفسير المطلوب من ذلك المثير، وبذلك يكون الإدراك موجهاً لمسار المعلومة حسب أهميتها في الدماغ وحلقة الوصل مع عمليات الاستدعاء اللازمة للأداء المهاري.

إذ يعرف التفكير بأنه "عملية عقلية معرفية ديناميكية هادفة، تقوم على إعادة تنظيم ما نعرفه من رموز ومفاهيم وتصوّرات في أنماط جديدة تستخدم في اتخاذ القرار وحلّ المشكلات وفهم الواقع الخارجي" (الخراندار وآخرون، 2006، ص9)، كما تشير كلّ من (عبد الحسين وعباس، 2023) إلى أن أغلب منظري الحركة المعرفية والبنائية أكدوا على أهمية دراسة بنية العقل وعمليات التفكير، وهما يتفقان مع الحركة الاستباطية في أن إدراك الكلّ يختلف عن إدراك الأجزاء لكن الجديد عند المعرفيين هو دراسة وتحليل بنية العقل والعمليات المعرفية التي تجعلنا ندرك المحفّرات والمواقف.

كما أن "التفكير مفهوم معقد ينطوي على أبعاد ومكونات متشابكة تعكس الطبيعة المعقدة للدماغ، وهو سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرّض لمثير يتم استقباله من طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس، وهو مفهوم مجرد ينطوي على نشاطات غير مرئية وغير ملموسة، وما نلاحظه أو نلمسه هو نواتج فعل التفكير سواء كانت بصورة مكتوبة أو منطوقة، أو حركية أو مرئية (شواهي، 2009، ص12).

ويذكر أكرم الخوالدة بأنه "عرف جون ديوي التأمل على أنه: النظر إلى المعتقدات بطريقة فعّالة وثابتة ومتأنية أو أنه شكل من أشكال المعرفة المفترضة القائمة على أرضية داعمة لها ونتائج متوقّعة" (الخوالدة، 2012، ص173).
إذ إن "كلمة تأملي (Reflective) تعني يثني ويلوي (Re – flex)، أي إعادة تقليب الشيء وذلك لإستعادة الأحداث وتمحيصها" (بيدس، 2004، ص13).

كما إنه "ترجم الكثيرون ممّن كانوا يعتقدون بأهمية التفكير التحليلي والنقدي إلى استعمال مصطلح التأمل في تقارير دراساتهم البحثية وخاصة المتصلة منها بالتعليم الصفّي وإعداد المعلمين في أثناء الخدمة (العفون، 2012، ص221).
ويذكر أمطانيوس جورج "أن ديوي يرى أن الأعمال الذهنية المتبعة في حلّ المشكلات، تضع الذهن في موقف تأملي، للوصول إلى حلّ التناقض في المشكلة، بين واقع موجود، وواقع يراد تحقيقه، وحلّ التناقض هو مزيد من أعمال الذهن وتنظيمه وتسلسله، للوصول إلى إيجاد خطّ متصل متناغم بين الهدف والطريقة التي توصل إليه. ويعدّ التفكير التأملي تفكيراً علمياً في جوهره" (جورج، 2000، ص42).

كما أنه "تأتي أهمية التأمل في مساعدة المتعلّمين على الأمور الآتية : ربط المعلومات الجديدة بالفهم السابق، والتفكير في المفاهيم المجردة والمحسوسة، وفهم استراتيجيات تفكيرهم الخاص بهم وتعلّمهم، وتطبيق استراتيجيات جديدة في مواقف ومهام جديدة لم يسبق لها مثيل، وتحليل موضوعات مختلفة وتقييمها، والاتصال بأنواعه كافة، وتنمية الشعور الذاتي والوعي النفسي، ويتضمّن التفكير التأملي التحليل واتخاذ القرار، والتأمل هو الذي يخطّط ويراقب دائماً، ويقيم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتخذها لإصدار الأحكام، والتنوع في أساليب التعليم والتعامل في غرفة الصف" (رزوقي وعبد الكريم، 2013، ص91).

كذلك فإن "الهدف من طريقة التأمل هو الوصول إلى التحكم في المثيرات الخارجية بصفة تمكّنها من الوصول إلى ساحة الشعور صافية وخالية من التشويّهات، حتى لا يراها الشخص تهديداً له ولقد أثبتت بعض الدراسات نجاعة هذه الطريقة عن الأشخاص المصابين بالضغط في ميدان العمل ، بحيث نرفع الأداء ونجعل العامل أكثر رضا في عمله، وسيتحسن أن يتم تطبيق هذه الطريقة مرتين في اليوم حيث تتراوح مدّتها من 15 إلى 20 د في كل مرة وتتمثّل في اتباع غلق العينين في وضع الجلوس

والتأمل لمدة 20 دقيقة ، وبعد فتح العينين بفترة حوالي 15 د يتم أداء انقباض عضلي لليد اليسرى، إذ تؤدي تدريبات التأمل في الحركة إلى إعادة التركيز وملاحظة الأفكار، ويمكن زيادة فاعلية هذا الأسلوب بالتدريب على التركيز والانتباه على مثيرات مثل : التركيز البصري على هدف ثابت، استخدام كلمة أو كلمتين سهلتين لا تثير انفعالات لتركيز الانتباه واستخدام التنفس من الأنف بعمق والتركيز على هواء الشهيق والزفير، ويمكن استخدام تدريبات تركيز العقل على هدف ثابت في موقف المنافسة لفترة تسمح بهدوء العقل والتخلص من الأفكار السلبية المشتتة، الجمع بين الاسترخاء والتصور العقلي" (المجيد، 2005، ص47).

كما أنّ "الخصائص الحركية والإحساس والتفكير وعمليات التصور التي تختلف من متعلم إلى آخر التي تصب في طرائق خاصة تختلف من أداء إلى آخر، وبالتأكيد فإن مستويات الدوافع والانفعالات تختلف من فرد إلى آخر ومن حالة إلى أخرى، وهذه العوامل الفردية يجب فهمها وأخذها بنظر الاعتبار عند وضع البرامج" (محجوب، 2001، ص155).

مشكلة الدراسة :

بعد التطرق للادبيات التي تناولت الإدراك والتفكير وأهمية كل منهما لتدريس المهارات الحركية بالكرة الطائرة، وما لكل منهما من دور من مساعدة الطالبات في تخطي الصعوبات التعليمية التي يواجهنها في دروسهن العملية، إلّا إنّ تناول قياس هاتين الظاهرتين في الدروس ومتابعة مستوى الطالبات بمستوييهما يكاد يكون محدوداً جداً على الرغم من إنّهما جزء من العامل العقلي الذي من المفترض الاهتمام بدوره تماشياً مع التوجهات الحديثة في تعليم العقل والجسد كما تمت الإشارة إليه، لتكون بذلك مشكلة البحث هي القصور في هذا الاهتمام الذي لا بدّ من أن يُطبّق عملياً في الدروس، ليهدف بذلك البحث إلى التعرف على مستوى التنظيم الإدراكي بالكرة الطائرة ومستوى الأسلوب المعرفي التأملي الاندفاعي لدى بعض طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، والتعرف على علاقة التنظيم الإدراكي بالكرة الطائرة بالأسلوب المعرفي التأملي الاندفاعي لدى بعض طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، وافترضت الباحثتان بأنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين نتائج مقياس التنظيم الإدراكي بالكرة الطائرة ونتائج مقياس الأسلوب المعرفي التأملي الاندفاعي لدى عينة البحث.

الطريقة والإجراءات :

أعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي بإسلوب العلاقات الارتباطية، وتمثل مجتمع البحث بطالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات/جامعة بغداد المستمترات بالدوام الحضوري الصباحي للعام الدراسي (2023-2024)، أختيرت عينة البحث عمدياً بإسلوب الحصر الشامل بنسبة (100%) من مجتمعهن والتي بلغت (38) طالبة، وعلى وفق متطلبات البحث اختير منهن لعينة البحث الرئيسة (30) طالبة، وللعينة الاستطلاعية (8) طالبات.

ولقياس الأسلوب المعرفي التأملي الاندفاعي اعتمد مقياس (حنين، 2017) للتفكير التأملي ملحق (1)، والذي يحوي (16) فقرة ببدايات خماسية متدرجة الأوزان من (1-5) وبدرجة كلية تتراوح من (16-80) درجة ووسط فرضي بلغ (48).

ولقياس التنظيم الإدراكي اعتمد مقياس (دنيا، 2024) للتنظيم الإدراكي بالكرة الطائرة ملحق (2)، المبين هيكلته في الجدول (1):

جدول (1) يبين هيكلية مقياس التنظيم الإدراكي بالكرة الطائرة للطالبات بصورته النهائية

أبعاد المقياس الخمسة	عدد الفقرات	بدايات إجابة عبارات الفقرات	مفتاح التصحيح	حدود الدرجة الكلية	الوسط الفرضي
الإمتلاء البصري	6	تنطبق علي دائماً،	5	30-6	18
التمييز السمعي	8	تنطبق علي غالباً،	4	40-8	24
الإكتمال البصري	6	تنطبق علي أحياناً،	3	30-6	18

24	40-8	2	تتطبق علي نادراً	8	التسلسل والربط السمعي
21	35-7	1	لا تتطبق علي	7	الإتصال البصري
105	175-35	5	5	35	المجموع

يحتوي المقياس على (4) تعليمات إرشادية لتسهيل توضيح كيفية الإجابة

إذ تمّ التحقّق من الصدق الظاهري والمنطقي بوساطة إعداد استبانتي استطلاع رأي ورقيتين وتضمن المقياسين من نوع الورقة والقلم فيها لاستحصاء اتفاق الخبراء بنسبة (80%)، فأكثر على مضمون وملامحة ووضوح عبارات الفقرات وهدفها وانتمائها للمقياس، وتمّ عرض المقياسين على (19) خبيراً في طرائق تدريس الكرة الطائرة، والاختبار والقياس في التربية البدنية وعلوم الرياضة، وعلم النفس الرياضي، للمدة الزمنية من تاريخ (2024/2/7) ولغاية تاريخ (2024/2/15)، وأنفقوا جميعهم بنسبة (100%) على الإبقاء عليها كما هي بدون أية تعديلات أو حذف أو إضافة، وبذلك تمّ التحقّق من الصدق الظاهري والمنطقي لكلّ من المقياسين.

كما إنّه لغرض التحقّق من وضوح الفقرات وتعليمات المقياسين للعيّنة، جُرب المقياسان على طالبات العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (8) طالبات في يوم الأحد الموافق لتاريخ (2024/2/18)، ولم تسجّل الباحثتان إيّة ملاحظة للصعوبات التي تستوجب الذكر.

وللتحقّق من ثبات المقياسين أتمدت درجات تطبيقهما نفسها على الطالبات، باستخراج معامل (ألفا-كرونباخ) الذي بلغ (0.945) لمقياس التنظيم الإدراكي، وبلغت قيمة هذا المعامل لمقياس التفكير التأملي (0.956) عند درجة الحرية (6) ومستوى الدلالة (0.05)، فضلاً عن التحقّق إحصائياً من ملائمة المقياسين للطالبات من المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات بوساطة إيجاد التوزيع الطبيعي الاعتدالي، كما تبيّنه نتائج الجدول (2):

جدول (2) يُبين نتائج المعالم الإحصائية النهائية وقيم التوزيع الطبيعي للمقياسين

اسم المقياس	عدد الطالبات	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	س	± ع	الإلتواء
التنظيم الإدراكي بالكرة الطائرة	8	35	175	120	3.78	0.000
التفكير التأملي	8	16	80	54.38	3.204	0.068

التوزيع الطبيعي اعتدالياً إذا كانت قيمة الإلتواء محدّدة بين (1 ±)

وبعد انتهاء الباحثتان من إجراءات التحقّق من صلاحية المقياسين، تمّ مسح طالبات عينة التطبيق البالغ عددهن (30) طالبة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات وقياس مباشر لهن بوساطة المقياسين، باستثمار تواجدهن، إذ كان هذا المسح من تاريخ (2024/2/28) ولغاية تاريخ (2024/3/14) وبمساعدة فريق العمل المساعد، وبانتهاء كلّ طالبة من إجابتها، سُحبت استمارات المقياسين الورقيتين منها، وتمّ تغريغ البيانات لمعالجتها إحصائياً.

تمّ معالجة النتائج باستعمال نظام الحقيبة الإحصائية (SPSS)، لاستخراج قيم النسبة المئوية، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (t-test) للعينات غير المترابطة، ومعامل ارتباط (person) البسيط، ومعادلة (Alpha Crunbach)، ومعامل الإلتواء (person)، واختبار (t-test) لعينة واحدة، ومعامل (الانحدار) الخطي البسيط (Linear Correlation Coefficient).

النتائج :

لتحقيق هدف البحث فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة واختبار تحليل الانحدار الخطي والجدوال من (3)-

(6) توضح ذلك.

جدول (3) يبين نتائج مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي لكل مقياس

المقياس	الدرجة الكلية	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط فرق الوسطين	(t)	(Sig)	الدلالة
التنظيم الإدراكي	175	105	117.87	7.763	12.87	9.079	0.000	دال
التفكير التأملي	80	48	53.87	6.033	5.87	5.326	0.000	دال

الفرق دال إذ كانت (Sig) > (0.05) عند درجة الحرية (ن-1) = (29) ومستوى الدلالة (0.05)، وحدة القياس (الدرجة)

جدول (4) يُبين نتائج الارتباط بين درجات المقاييس والانحدار الخطي البسيط ونسبة المساهمة والخطأ المعياري

المؤثر	المتأثر	معامل الارتباط البسيط (R)	معامل الانحدار الخطي (R) ² (معامل التحديد)	نسبة الإسهام	الخطأ المعياري للتقدير
التنظيم الإدراكي	التفكير التأملي	0.959	0.92	0.917	1.739

ن = 30

جدول (5) يبين نتائج اختبار (F) لفحص جودة توفيق إنموذج الانحدار الخطي لدرجات المقاييس

المؤثر	المتأثر	التباين	مجموع المربعات	درجتي الحرية	متوسط المربعات	(F)	(Sig)	الخطأ المعياري
التنظيم الإدراكي	التفكير التأملي	الانحدار	970.788	1	970.788	321.002	0.000	معنوي
		الأخطاء	84.679	28	3.024			معنوي

قيمة (F) دالة إذا كانت قيمة درجة (Sig) > (0.05) عند مستوى الدلالة (0.05)

جدول (6) يبين نتائج قيم تقديرات الحدّ الثابت والميل (الأثر) لدرجات المقاييس

المتأثر	المتغيرات	بيتا β	الخطأ المعياري	(t)	(Sig)	معنوية الأثر
التفكير التأملي	الحدّ الثابت	-33.985	4.914	6.916	0.000	معنوي
التنظيم الإدراكي	التنظيم الإدراكي	0.745	0.042	17.917	0.000	معنوي

قيمة (t) معنوية إذا كانت درجة (Sig) > (0.05) عند مستوى الدلالة (0.05)

المناقشة :

بالرجوع إلى النتائج الواردة في الجدول (3) يتبين بأن الوسطين الحسابيين لكل من الظاهرتين المبحوثتين لدى طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للنبات، تعدّت الوسط الفرضي التقويمي لكل ظاهرة منهما، ممّا يعني بتوافر المستوى المرغوب لكل منهما، كما تبين نتائج نموذج الانحدار الواردة في الجدول (4) بأن التنظيم الإدراكي بالكرة الطائرة يرتبط ويسهم بالتفكير التأملي لدى عينة البحث، وهذا ما اثبتته نتائج الجدول (5) لحسن مطابقة نموذج الانحدار بين الظاهرتين المبحوثتين، أمّا ما تبقى من نسبة الإسهام الواردة في الجدول (3) فإنها تعزى لعوامل عشوائية أخرى غير مبحوثة، كما تبين نتائج الجدول (6) بأن زيادة مستوى التنظيم الإدراكي بالكرة الطائرة يؤثر طردياً في زيادة مستوى التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للنبات، لتعطي مدلولاً هذه النتائج بأن التنظيم الإدراكي بالكرة الطائرة يلعب دوراً مهماً في تنظيم المعرفة بالأداء المهاري ممّا يضع الطالبات في مواقف تعليمية تتطلب التأمل في تفاصيل تلك المعرفة وتسلسلها في رسم البرنامج الحركي في البنية المعرفية من جهة ومن جهة أخرى يدعم ذلك التأمل تكامل صورة نموذج الأداء المهاري في الذاكرة وبوساطة مواصلة

الطالبات للحضور في الدروس وما تحويه من التكرارات المعتادة لعرض النموذج وتطبيقه من لدنهنّ بشكل اعتيادي ساعد على ظهور نتيجتي توافر الظاهرتين بأعلى من الوسط الفرضي، وبحكم العلاقة التبادلية بين الظاهرتين ظهرت نتيجة الانحدار المؤثرة التي تعني بأنه كلما عمل المدرّسات على الاهتمام برفع مستوى التنظيم الإدراكي بالكرة الطائرة زاد من مستوى التفكير التأملي لدى طالباتهن، ومن ثم سيعود بالنفع الإيجابي على العامل العقلي الداعم للعامل المهاري في درس الكرة الطائرة العملي.

ويذكر جادر وأبو حلو بأنه "من وجهة نظر ديوي فإنّ تنمية التفكير التأملي أهم هدف للتربية، لأنّه يمكّن الفرد من السيطرة على تفكيره والمسؤولية عنه لكي يشارك بفاعلية بوصفه عنصراً في مجتمع ديموقراطي (جادر وأبو حلو، 2009، ص24).

إذ إنّ "يعدّ التأمل عنصراً بالغ الأهمية للتنظيم الذاتي لحركات الفرد" (Rodgers , 2002, P: 104).

كما أنّه "يساعد التفكير التأملي الطلبة في التفكير العميق، ويساعد في استكشاف آليات تعليمية جديدة، ويساعد في التأمل بأفكار متعدّدة حول الموضوع، وتقويم أعمالهم ذاتياً، وفي تعزيز آراء الطلبة من خلال مساعدتهم في حل المشكلات، وتحليل الأمور بشكل دقيق، ويعمل على تنمية الناحية النفسية للطلبة، كما يساعد المعلم في تحقيق فهم أفضل لأنماط تعلّم الطلبة من جهة، وتنويع في أساليب التعليم من جهة أخرى، ويعمل على تحسين طرائق التدريس، وممارسة المعلم لمسؤولياته بمهنية عالية" (ريان، 2012، ص17).

كما أنّ "ممارسة العمليات العقلية والإدراك تكون ذات أثر في النمو والتطور، وإنّ هذه الممارسة لا تتمّ إلا بوساطة التدريب والمزّان اللذين يعملان على شدّ عقل المتعلّم من أجل ممارسة المهارات الكامنة لديه، حيث إنّ النمو العقلي له يبرز بوساطة وضعه في بيئة غنيّة ومحفّزة وسليمة تحوي على مجموعة من الخبرات والمواقف والمثيرات المناسبة لعمر كلّ متعلّم" (حميد، 2007، ص 112).

"إنّ ممارسة التفكير التأملي تجعل الفرد يمتلك مجموعة من الخصائص والسّمات التي تظهر في سلوكه لاحقاً، وتتمثّل هذه الخصائص بالتقليل من الاندفاع أو التهور، والاستماع للآخرين مع فهمهم، وتقمّصهم العاطفي والانفعالي، ومرونة في التفكير والتدقيق والضبط" (التقفي وآخرون، 2013، ص58).

إذ إنّ "في لعبة الكرة الطائرة يتطلّب جمع المعرفة والتجارب وتبادلها بين المتعلّمين والمعلّمين، وهنا يأتي دور التنظيم الإدراكي لتبادل المعرفة كأداة مهمّة في تحقيق تطوّر وتحسين مستمر لأداء المتعلّمين، يشمل هذا الدور إدارة وتنظيم عملية نقل المعرفة والتجارب القيّمة بين مختلف الأفراد المشاركين في الدرس، سواء كانوا متعلّمين أو معلّمين" (Ribeiro & Other 2021, P:161).

"طالما أنّ التفكير التأملي يمثّل ذروة سنام العمليات العقلية، فإنّ التربية لا تستطيع تجاهله ويصبح لزاماً على المزيّن بذل الجهود من أجل تنميته، فهو يجعل الفرد يخطّط دائماً، ويقيم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتّبعها لاتخاذ القرار المناسب، ويعتمد التفكير التأملي على كيفية مواجهة المشكلات وتغيّر الظواهر والإحداث، والشخص الذي يفكر تفكيراً تأملياً لديه القدرة على إدراك العلاقات، وعمل الملخصات، والاستفادة من المعلومات في تدعيم وجهة نظره وتحليل المقدمات، ومراجعة البدائل والبحث عنها" (عبد الوهاب، 2005، ص 160).

إذ إنّ "للتنظيم الإدراكي أهمية في تفعيل الابتكار، إذ إنّ عندما يتمّ تبادل أفكار متنوّعة وتجارب مبتكرة، يمكن أن تنشأ بيئة تشجّع على الابتكار في تطبيق مهارات الكرة الطائرة يمكن للطلّبات أن يستوحوا من أفكار الآخرين لتجربة أساليب جديدة وفعّالة" (Capranica & Other, 2020, P: 165).

كما إنّ "أثبتت الدراسات بأنّ الطلاب الذين يستخدمون الأسلوب التأملي يحققون أداءً أفضل في الاختبارات التي تتطلّب التفكير النقدي والتحليل العميق" (جونسون، 2021، ص309).

كذلك فإنّه "يمكن للتنظيم الإدراكي تسهيل نقل التجارب والمعرفة من المتعلّمين ذوي الخبرات إلى المتعلّمين الجدد، هذا يساهم في تسريع عملية تطوير مهارات المتعلّمين وفهمهم للأسس الأساسية للأداء المهاري، ومن خلال مشاركة المتعلّمين والمعلمين

خبراتهم ونصائحهم، يمكن تحقيق تحسينات في الأداء المهاري، يمكن للتبادل المستمر للمعرفة أن يوجّه المتعلمين نحو التحسين المستمر والتطوير" (Cropley & Other, 2017, P: 73).

إذ إنّ "النظريات الإدراكية المعرفية هي التي ساعدت علم التصميم التعليمي على التعرّف إلى كيفية هندسة البرامج التعليمية، وتنظيمها بطريقة توافق الخصائص الإدراكية المعرفية للمتعلم، وبشكل يساعده على تخزين المعلومات في دماغه بطريقة منظمّة، ومن ثم إدراك العلاقات بين تلك المعلومات وصولاً الى أفضل الحلول" (الحيلة، 2003، ص 38).

الإستنتاجات :

1. يرتبط التنظيم الإدراكي بعلاقة إيجابية بالأسلوب المعرفي التأملّي الاندفاعي ويسهم في زيادته طردياً بأثر واضح لدى بعض طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات.
2. كلما زاد مستوى التنظيم الإدراكي ستسهم في زيادته طردياً بأثر واضح بزيادة مستوى الأسلوب المعرفي التأملّي الاندفاعي لدى بعض طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات.

التوصيات :

1. من الضروري التعرّف على خصائص التفكير والأساليب المعرفية لدى الطالبات في الدروس العملية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات لغرض تضمينها عند تخطيط وتنفيذ هذه الدروس كجزء من مراعاة الفروق الفردية بينهن.
2. من الضروري الاهتمام بالقياس العقلي للطالبات لما له من أهمية في دعم البنية المعرفية لرسم البرامج الحركية الخاصة بتعلّم الأداء المهاري في الدروس العملية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات.

المراجع العربية

- بيدس، هالة حسين. (2004). درجة فهم مدير المدرسة الثانوية الرسمية في الأردن لمفهوم التفكير التأملّي وممارسة له العلاقة ذلك باتخاذ القرار الإداري. (أطروحة دكتوراه). الجامعة الأردنية.
- التهامي، نازك أحمد وعلي، ياسين أسلام وعلي، إسماعيل محمود والمصري، إبراهيم جابر. (2018). المرجع في صعوبات التعلّم وسبل علاجها. دسوق. دار التعلّم والإيمان للنشر والتوزيع.
- الثقفي عبدالله وآخرون. (2013). القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملّي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات والعاديات في جامعة الطائف. المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (6).
- جادر، عدنان حسين، وأبو حلو، عبدالله. (2009). الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والانسانية. عمان. أثراء للنشر والتوزيع.
- جورج، أمطانيوس قسيس. (2000). فاعلية طريقة حلّ المشكلات في تدريس مادة الجغرافيا (أطروحة دكتوراه). جامعة دمشق. كلية التربية.
- جونسون، س. (2021). التفكير النقديّ والأسلوب المعرفي. دراسة حول الأداء الأكاديمي. مجلة البحوث التعليمية، المجلد (17)، العدد (4).
- حميد، خُدام خليل. (2007). أثر التعبير الذاتي والخبرة البصريّة في تنمية الإدراك الحسي لدى أطفال الرياض في محافظة ديالى. مركز الابحاث الطفولة والأمومة/جامعة ديالى. مجلة الفتح، العدد (31).
- الحيلة، محمد محمود. (2003). تصميم التعليم - نظرية وممارسة ط²، عمان. دار المسيرة.
- الحيلة، محمد محمود. (2014). مهارات التدريس الصفي ط⁴، عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الخنزدار واخرون. (2006). تنمية التفكير ط¹، أفاق النشر والتوزيع، غزة.
- الخالدة، أكرم صالح محمود. (2012). التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملّي. دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- ريان، محمد هاشم. 2012. مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريسية ط². الكويت. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الزغلول، رافع النصير، والزغلول، عماد عبد الرحيم. 2017. علم النفس المعرفي ط⁵، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- زوقي، رعد مهدي وعبد الكريم، سهى إبراهيم. (2013). التفكير وأنواعه (أنماطه). مكتبة الكلية للطباعة والنشر. بغداد.
- شواهين، خير. (2009). تنمية مهارات التفكير في تعلّم العلوم ط³. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- عبد الوهاب، فاطمة محمد. (2005). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملّي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الثامن الأزهرى. مجلة التربية العلمية، كلية التربية - جامعة عين الشمس، مصر ، المجلد (8)، العدد (2).
- العفون، نادية حسين. (2012). التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعلّمه وتعليمه. دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان.
- المجيد، عبد العزيز. (2005). سيكولوجية مواجهة الضغوط في المجال الرياضي. مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- محجوب. وجيه. (2001). التعلّم وجدولة التمرين الرياضي. دار وائل للنشر، عمان.
- ناصر، حنين واخرون. (2017). التفكير التأملّي لدى طلبة جامعة القادسية. جامعة القادسية. كلية التربية.

المراجع الأجنبية

- Al-Sade, Haneen Maysam abbass; AL-Zuhairi, Najlaa Abbas. (2023). The Effect of the Mobile Correspondent Strategy on Positive Thinking and Learning the Skill of Receiving Serve among High School Students. *Revista iberoamericana de psicología del ejercicio y el deporte*, (18) 3: 282-285 <https://dialnet.unirioja.es/servlet/articulo?codigo=9023737>
- Capranica, L., Tessitore, A., Guidetti, L., & Figura, F. (2020). Pedagogical knowledge exchange among youth volleyball coaches. *International Journal of Sports Science & Coaching*, 15(2): 163-172.
- Cropley, B., Kassab, E., & Kassab, S. (2017). The use of tactical games model in teaching game play in volleyball: effects on knowledge and game performance. *The Physical Educator*, 74(1): 67-82.
- Crotty, M., Thornton, J. S., & Abrahams, S. (2018). Playing to the whistle: An exploration of game sense in volleyball. *International Journal of Sports Science & Coaching*, 13(4): 615-622.
- Dunia Ali Abdul-hasan Saleem , Najlaa Abbas Al-zuhairi .(2024). Cognitive Regulation and Its Influence on the Performance of Volleyball Serve Skill. *International Journal of Disabilities Sports and Health Sciences*, 192 - 199, 20.05.2024. <https://doi.org/10.33438/ijdshts.1419413>
- Ismail Adham, S., & Al-Zuhairi, N. A. (2022). Level of professional pressures during the use of e-learning teaching method among teachers of the Faculties of Physical Education and Sports Sciences in Baghdad. *SPORT TK-Revista EuroAmericana de Ciencias del Deporte*, 11, 52. <https://doi.org/10.6018/sportk.526721>
- Jinan Ghazi Sigar, & Najlaa Abbas. (2021). The impact of the question network strategy in accordance with mental capacity in the strength of cognitive control in the subject of teaching methods of sports education for undergraduate students. *Modern Sport*, 20(2), 0001-0014. <https://doi.org/10.54702/msj.2021.20.2.0001>
- Malath Haider, & Njlaa Abbas. (2021). Decision-making and its relationship to spiking and blocking performance in volleyball for emerging players. *Modern Sport*, 20(3), 0035. <https://doi.org/10.54702/msj.2021.20.3.0035>
- Reisberg, D. (2018). *Cognition: Exploring the Science of the Mind* (7th ed.). W. W. Norton & Company.
- Ribeiro, J. N., Mesquita, I., Kannebley, G., & Graça, A. (2021). The Effects of the Game Situations on the Development of Decision Making in Volleyball. *Journal of Human Kinetics*, 79(1): 161-170.
- Rodgers , c.(2002) : *Defining Relfection : Anther look at john Dewey and reflective thinking teachers college record*.
- Safa Abdul-kareem Sadiq, & Najlaa Abbas Nseif. (2022). The relationship of three-dimensional intelligence to cognitive achievements in the subject of teaching methods. *Modern Sport*, 21(4), 0001-0010. <https://doi.org/10.54702/ms.2022.21.4.0001>
- Sahab Ismaeel, & Njlaa Abbas. (2022). Analytical study of psychological adjustment for physical education colleges and sports sciences in Baghdad when used by electronic education. *Modern Sport*, 21(1), 0057. <https://doi.org/10.54702/msj.2022.21.1.0057>
- Sternberg, R. J., & Sternberg, K. (2016). *Cognitive Psychology* (7th ed.). Cengage Learning.

Cognitive Organization and Its Relationship with the Reflective-Impulsive Cognitive Style Among Some Second-Year Female Students in the College of Physical Education and Sports Sciences for Girls

ABSTRACT:

The research aimed to identify the level of cognitive organization and the level of the contemplative cognitive method among some students of the second stage in the College of Physical Education and Sports Sciences for Girls, and to know the relationship of cognitive organization with the symptomatic cognitive method among some students of the second stage in the College of Physical Education and Sports Sciences for Girls, and the researchers assumed There is a moral connection relationship between the results of the cognitive organization scale and the results of the scale of the contemplative cognitive method of the research sample, and the descriptive approach in the style of association relations adopted a sample of female students that amounted The second in the Faculty of Physical Education and Sports Science for Girls/University of Baghdad continuously in the morning civilization for the academic year (2023-2024), and according to the research requirements, they were chosen for the main research sample (30) students, and for the survey sample (8) students, The two measurements were identified for each of the two speakers and verified the foundations and scientific transactions for them, and after the completion of the survey, the scores of the two scales were collected and tackled statistically with the SPSS system so that the conclusions are that the cognitive organization is related to a positive relationship with the reflection -and -reflective manner and contributes to increasing it directly with a clear impact of some students The second stage in the Faculty of Physical Education and Sports Sciences for Girls, and the more the level of cognitive organization will contribute to increasing it directly with a clear impact with an increase in the level of symptomatic contemplative method of some students in the second stage in the College of Physical Education and Sports Science for Girls, while the recommendations are necessary to identify the characteristics of thinking and methods Cognitive among female students in practical lessons in the College of Physical Education and Sports Science for Girls for the purpose of including them in consideration when planning and implementing this lesson as part of observing the individual differences between them, It is necessary to pay attention to the mental measurement of students because of its importance in supporting the cognitive structure to draw motor programs for learning skill performance in practical lessons in the College of Physical Education and Sports Sciences for girls.

Keywords: Cognitive Organization, Impulsive Reflective cCognitive Style.